

دليل قرية بيت سكاريا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.arjz.org/vprofile/>.

المحتويات

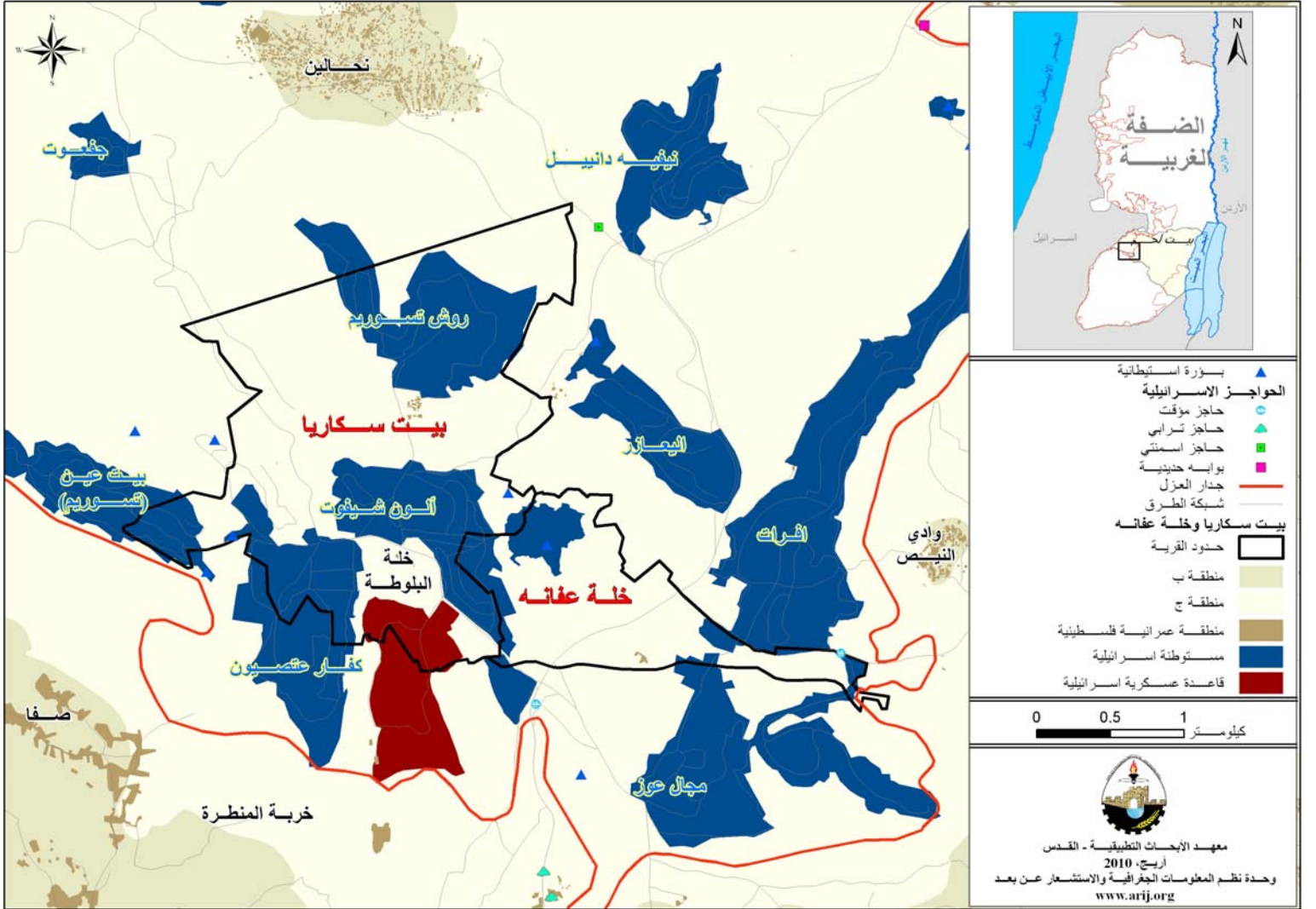
5.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
6.....	نبذة تاريخية
7.....	الأماكن الدينية والأثرية
7.....	السكان
8.....	قطاع التعليم
9.....	قطاع الصحة
9.....	الأنشطة الاقتصادية
10.....	قطاع الزراعة
12.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
18.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت سكاريا
19.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
20.....	المراجع

دليل قرية بيت سكاريا

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية بيت سكاريا، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع جنوب مدينة بيت لحم، وعلى بعد 9 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق قرية وادي النيص، ومن الشمال قرية نحالين، ومن الغرب قرية الجبعة، ومن الجنوب قرية بيت أومر وبلدة صوري في محافظة الخليل. (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بيت سكاريا



تقع قرية بيت سكاريا على ارتفاع 950 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 707 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 15.5 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009).

يقوم بإدارة قرية بيت سكاريا منذ العام 2005، لجنة مشاريع، تتكون من ثلاثة أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. لا يوجد للجنة المشاريع مقر دائم.

ومن مسؤوليات لجنة المشاريع التي تقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- 2- توفير خدمات البنية التحتية.

نبذة تاريخية

سميت القرية بهذا الاسم، نسبة إلى مقام النبي زكريا، ومن ثم تم تحريف الاسم إلى سكاريا. أنشئت قرية بيت سكاريا قبل أكثر من 1800 سنة، ويعود أصل سكان التجمع إلى قرية أرتاس ومدينة بيت جالا. تضم قرية بيت سكاريا أربعة تجمعات أخرى، وهي: خلة البلوطة، خلة عفانة، الشفاء، وادي شخيظ. (انظر الصورة رقم 1).

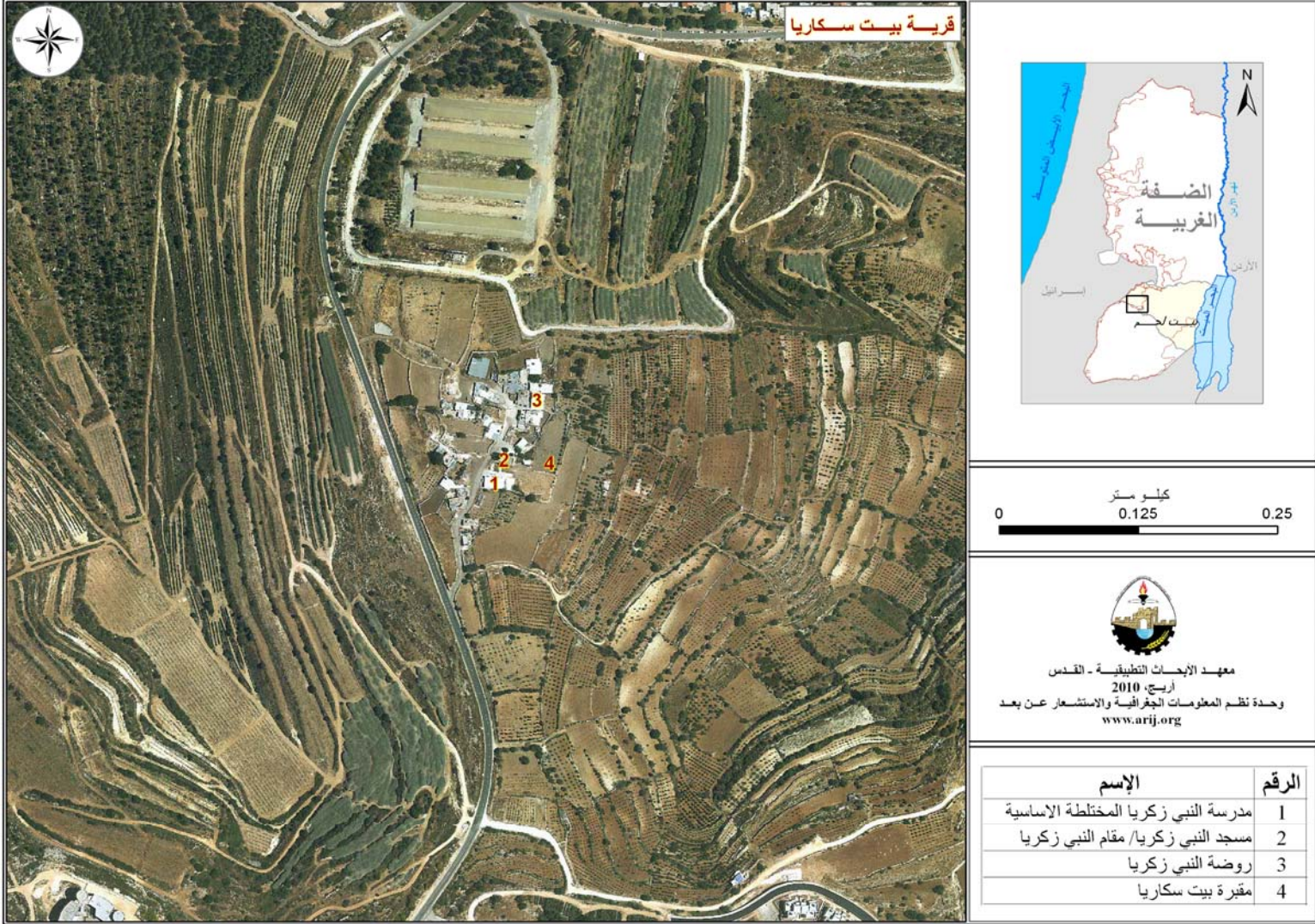
صورة 1: صورة من قرية بيت سكاريا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بيت سكاريا مسجد واحد، وهو مسجد النبي زكريا، ويعتبر أيضا موقعا أثريا، حيث يعتقد أن بداخله مقاما للنبي زكريا. وتوضح الخريطة رقم 2 المواقع الرئيسية في قرية بيت سكاريا.

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بيت سكاريا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بيت سكاريا بلغ 185 نسمة، منهم 97 نسمة من الذكور، و88 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 34 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 36 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بيت سكاريا لعام 2007، كان كما يلي: 39.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 57.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 110.6:100، أي أن نسبة الذكور 52.5%، ونسبة الإناث 47.5%.

العائلات

يتألف سكان قرية بيت سكاريا من عدة عائلات، منها: عائلة عودة، عائلة سعد، عائلة أسعد، عائلة شاهين، عائلة أبو صوي، عائلة عابدة، وعائلة الصراص.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بيت سكاريا عام 2007، حوالي 7.9%، وقد شكلت نسبة الإناث 80%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 19% يستطيعون القراءة والكتابة، و35.3% انهموا دراستهم الابتدائية، و35.3% انهموا دراستهم الإعدادية، و6% انهموا دراستهم الثانوية، و4.4% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بيت سكاريا حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بيت سكاريا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007												
الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	2	10	23	27	4	1	1	-	-	-	-	68
إناث	8	12	18	14	3	3	-	-	-	-	-	58
المجموع	10	22	41	41	7	4	1	-	-	-	-	126

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في قرية بيت سكاريا في العام الدراسي 2009/2008، يوجد في القرية مدرسة حكومية مختلطة، وهي مدرسة النبي زكريا الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بيت سكاريا 3 صفوف، وعدد الطلاب 21 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 4 معلمين ومعلمة. (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 6 طلاب، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 7 طلاب في كل صف.

كما يوجد في قرية بيت سكاريا روضة أطفال واحدة، وهي روضة النبي زكريا، وتشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال فيها 12 طفلاً وطفلة. (لجنة مشاريع بيت سكاريا، 2010).

قطاع الصحة

لا يوجد في قرية بيت سكاريا أية مرافق صحية. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية القريبة الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها مستشفى بيت جالا الحكومي الذي يبعد حوالي 10 كم عن القرية.

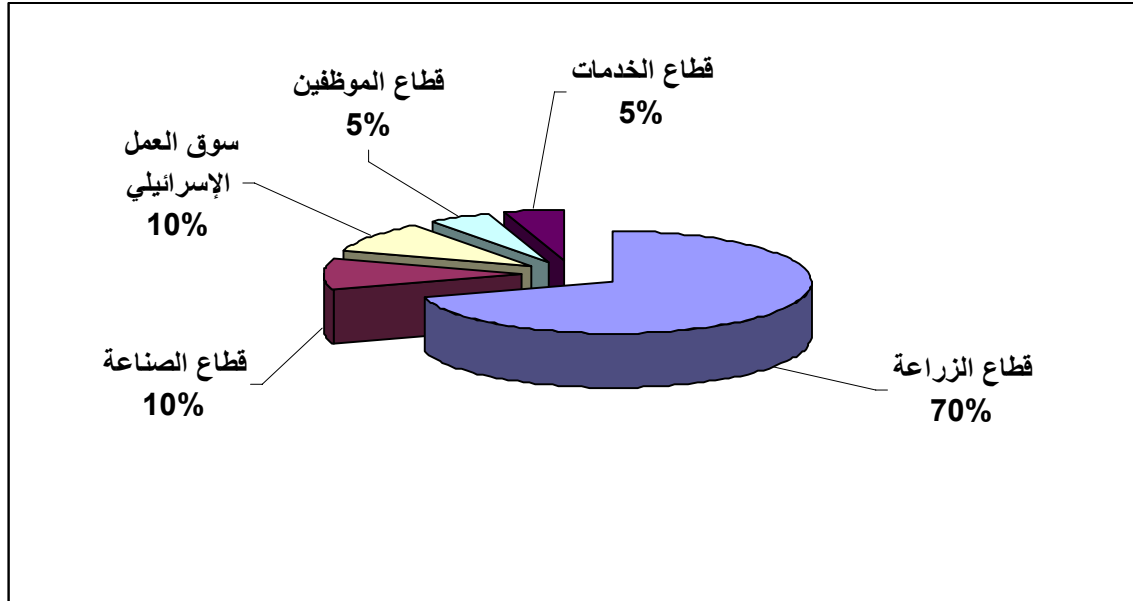
الأنشطة الاقتصادية

يعتبر قطاع الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية في قرية بيت سكاريا، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت سكاريا، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت سكاريا



يوجد في قرية بيت سكاريا بعض النشاطات الاقتصادية، وأهمها تربية الأغنام والأبقار. كما يوجد في القرية بقالة واحدة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان قرية بيت سكاريا بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بيت سكاريا إلى 30%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1. العاملون في تربية الأبقار والأغنام.
2. العاملون في قطاع التعليم.
3. العاملون في قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن 43.7% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 80% يعملون). وان 56.3% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 35.2% من الطلاب، و47.9% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 2).

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
68	-	19	3	-	1	-	15	49	6	3	40	ذكور
58	-	52	5	-	3	34	10	6	2	-	4	إناث
126	-	71	8	-	4	34	25	55	8	3	44	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

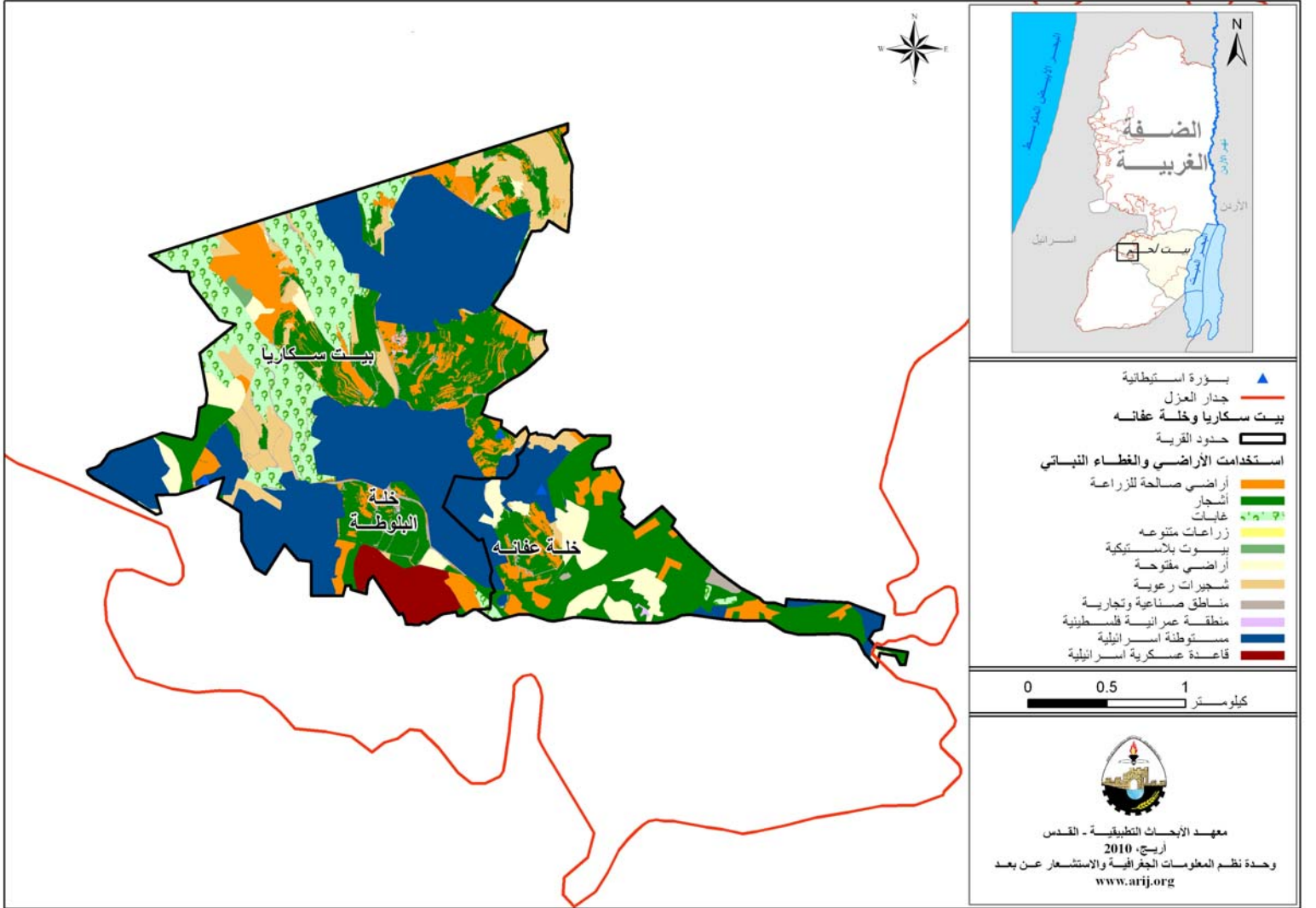
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية بيت سكاريا حوالي 6,735 دونم، منها 4,198 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 10 دونمات اراضية سكنية . (انظر الجدول رقم 3، والخريطة رقم 3).

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [4,198]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
2,413	114	849	756	15	1,824	754	10	6,735

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية بيت سكاريا



تعتمد معظم الزراعة في قرية بيت سكاريا على مياه الأمطار، أما المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة ومياه آبار الجمع.

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت سكاريا. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية بيت سكاريا (المساحة بالدونم)

المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية		
	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	
46.5	17	11	0	1.5	0	4	0	7.5	0	22.5	17

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

الجدول رقم 5 ، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية بيت سكاريا. حيث تشتهر القرية بزراعة العنب، فهناك حوالي 3,545 دونما مزروعة بأشجار العنب.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بيت سكاريا (المساحة بالدونم)													
الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	30	0	0	0	420	0	53	0	60	0	3,545	0	4,108

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بيت سكاريا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 255 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص والعدس. (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية بيت سكاريا (المساحة بالدونم)															
الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	27	0	0	0	11	0	0	0	16	0	0	0	0	0	54

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن 30% من سكان قرية بيت سكاريا يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، والنحل. (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية بيت سكاريا										
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل	
32	203	154	0	1	6	3	0	0	40	

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية بيت سكاريا أية مؤسسات محلية أو جمعيات، والجهة الوحيدة التي تقوم بالاهتمام بقضايا القرية وتقديم الخدمات إلى سكانها هي لجنة مشاريع قرية بيت سكاريا، التي تأسست عام 2005 من قبل وزارة الحكم المحلي. (لجنة مشاريع قرية بيت سكاريا، 2010).

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بيت سكاريا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 97%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 3%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

يتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتبلغ نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الهاتف 27.3%.

النقل والمواصلات

تعتبر السيارات الخاصة هي وسيلة المواصلات الرئيسية في القرية، حيث لا يوجد في قرية بيت سكاريا وسائل مواصلات عامة. أما الطرق في القرية فحالتها سيئة وغير معبدة، وتشكل عائقاً أمام تنقل سكان القرية. (لجنة مشاريع بيت سكاريا، 2010).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية بيت سكاريا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1980، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 84.8%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 3%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مياه الصهاريج إلى 9.1%، بينما 3% من الوحدات السكنية تعتمد على مصادر أخرى. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). لقد بلغت كمية المياه التي تتزود بها قرية بيت سكاريا عام 2009، حوالي 4,200 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 62 لتر/ اليوم (لجنة مشاريع بيت سكاريا، 2010). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بيت سكاريا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بيت سكاريا 38 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. يوجد في قرية بيت سكاريا 20 بئراً لتجميع مياه الأمطار. (لجنة مشاريع بيت سكاريا، 2010).

الصرف الصحي

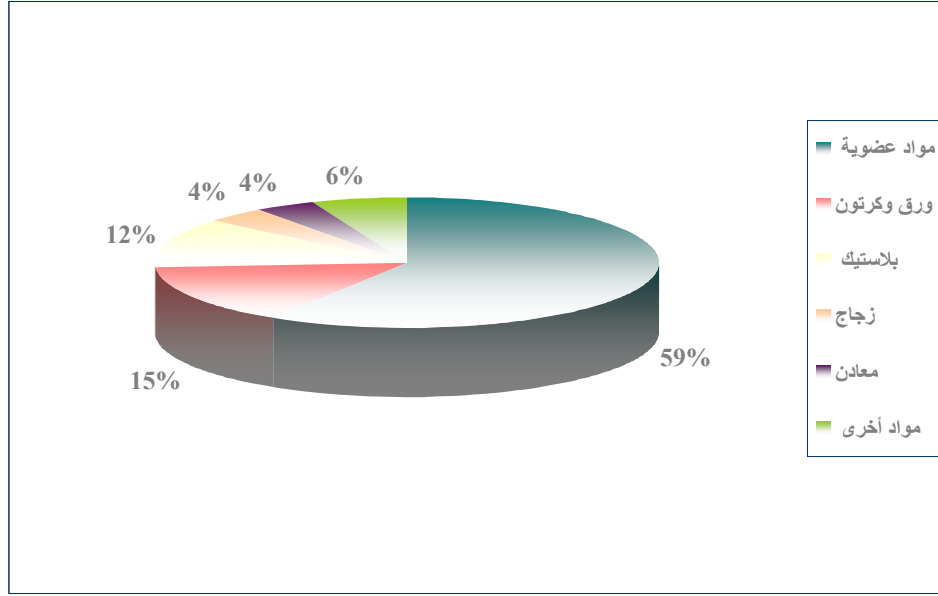
تفتقر قرية بيت سكاريا إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن جميع الوحدات السكنية في قرية بيت سكاريا تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 5.6 متر مكعب، بمعنى 2,100 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 30 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تفتقر قرية بيت سكاريا إلى وجود خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتخلص السكان من النفايات الصلبة في الأراضي المجاورة للقرية، ومن ثم يتم حرقها هناك. أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بيت سكاريا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 130 كغم، بمعنى 48 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في بيت سكاريا



الأوضاع البيئية

تعاني قرية بيت سكاريا كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

1. انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها: الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغها من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

إن عدم وجود خدمة لإدارة النفايات الصلبة في القرية يشكل خطراً يهدد النواحي البيئية والصحية وغيرها في القرية، حيث أن تراكم النفايات في أماكن مختلفة ومتعددة في القرية يسبب تلويث التربة ومصادر المياه، وذلك من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وفي بعض الأحيان يلجأ أهل القرية إلى حرق النفايات للتخلص منها، مما يؤدي إلى تلويث الهواء بالدخان والغازات الضارة نتيجة لحرق بعض النفايات الخطرة كالبلاستيك، مما يسبب في إنتشار بعض الأمراض كالربو والحساسية والأمراض الصدرية.

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية بيت سكاريا والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج) والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة، ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور لجنة المشاريع كغيرها من لجان ومجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.
- غياب حكم القانون، وضعف السلطة التنفيذية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

في 13 أيلول عام 1993، وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل اتفاقية إعلان المبادئ، والتي نصت على فترة انتقالية مدتها 5 سنوات، وفي الرابع من أيار عام 1994، وقعت اتفاقية أوسلو الأولى (غزة وأريحا) حيث تم نقل مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى السيادة الوطنية الفلسطينية، وفي 28 أيلول 1995، وقعت اتفاقية أوسلو الثانية، حيث تم نقل مناطق جديدة من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى السيادة الوطنية الفلسطينية، وقد شملت هذه التقسيمات أيضاً بيت سكاريا. وحسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، تم تصنيف جميع أراضي بيت سكاريا ومساحتها 6735 دونماً كمناطق (ج). (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: تصنيف الأراضي في قرية بيت سكاريا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	0	0
مناطق ج	6735	100
المساحة الكلية	6735	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

لقد تم مصادرة مساحات شاسعة من أراضي بيت سكاريا لبناء عدد من المستوطنات الإسرائيلية، بالإضافة إلى شق وتعبيد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، بهدف ربط هذه المستوطنات الاسرائيلية بعضها ببعض ومع المستوطنات المجاورة في الشمال والجنوب. جدول رقم 9، يبين المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت على أراضي قرية بيت سكاريا.

جدول رقم 9: المستوطنات الاسرائيلية القائمة على أراضي قرية بيت سكاريا				
العدد	اسم المستوطنة	عدد المستوطنين	المساحة المصادرة من أراضي القرية لصالح المستوطنة	المساحة الكلية للمستوطنة
1	افراتا	8300	45	2180
2	روش تسوريم	485	780	893
3	الون شيفوت	3400	920	1003
4	مجدال عوز	405	41	1133
5	كفار عتصيون	570	420	943
6	بيت عابن (تسوريف)	906	144	700
	المجموع	14066	2350	6852

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر - أريخ، 2009.

كما قامت المستوطنين في المستوطنات المجاورة لأراضي قرية بيت سكاريا بإقامة ثلاث بؤر استيطانية على أراضي القرية في الاعوام السابقة. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: البؤر الاستيطانية الاسرائيلية القائمة على أرض قرية بيت سكاريا				
العدد	اسم البؤرة	المستوطنة الام	تاريخ الانشاء	عدد المقطورات السكنية
1	جفعات هاهيش	ألون شيفوت	كانون الأول من العام 1998	36 مقطورة سكنية، و4 منازل دائمة، يقطنها حوالي 50 مستوطنا
2	جنوب كفار عتصيون	كفار عتصيون	شباط 2001 - تشرين الثاني 2020	غير متوفر
3	نيتسير	ألون شيفوت	كانون الأول من العام 2007	غير متوفر

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر - أريخ، 2009.

كما تم مصادرة 204 دونمات من أراضي قرية بيت سكاريا لصالح اقامة معسكر اسرائيلي في المنطقة، يتوسط مستوطنة ألون شيفوت وكفار عتصيون، بهدف توفير الحماية للمستوطنات المتواجدة في المكان.

مخطط جدار الفصل العنصري

تقع بيت سكاريا ضمن منطقة العزل الغربية في محافظة بيت لحم، التي تنوي اسرائيل ضمها الى حدودها حال الانتهاء من بناء الجدار في تلك المنطقة. يبلغ طول جدار الفصل العنصري في محافظة بيت لحم 86.1 كم، حيث سيعزل الجدار مساحة 160,647 دونما (160.7 كيلو مترا مربعا) من أراضي محافظة بيت لحم. هذا وسيعمل الجدار على عزل قرى الريف الغربي "بتير، حوسان، نحالين، واد فوكين، خربة عفانة، بيت سكاريا، وخربة البلوطة" في معزل كبير، بينما سيضع الجدار قرية الولجة ضمن منطقة عزل خاصة بها. وبذلك يعزل الجدار ما يزيد عن 23000 فلسطيني في منطقة الريف الغربي عن باقي مناطق محافظة بيت لحم.

كما وستسيطر قوات الاحتلال الإسرائيلية سيطرة كاملة على حركة السكان من وإلى هذه القرى. وسيعزل الجدار هؤلاء السكان عن أراضيهم، ويحرمهم من مصادر رزقهم والوصول إلى أماكن عملهم والمراكز الخدماتية الأساسية الموجودة في المدن الرئيسية شرقي الجدار (بيت لحم، بيت ساحور وبيت جالا) كالمستشفيات والمدارس والجامعات، وغيرها.

وتشمل الأراضي المعزولة في محافظة بيت لحم على 113,836 دونما (113.8 كم²) من الأراضي الزراعية و28,034 دونما (28 كم²) من المناطق المفتوحة والغابات. أما الدخول إلى هذه الأراضي الزراعية المعزولة، فسوف يسمح فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية)، حيث سيتم إصدار تصاريح خاصة لأصحاب الأراضي (عادة كبار السن منهم) التي تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية. والجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية سوف تقوم بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحه أراضيهم الزراعية بأنفسهم، خصوصا وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة لفلاحة الأرض. جدول رقم 11، يبين تفصيل الأراضي المعزولة في بيت سكاريا.

جدول رقم 11: تصنيف الأراضي المعزولة في قرية بيت سكاريا	
المساحة (دونم)	تصنيف الأراضي المعزولة في بيت سكاريا
2587	أراض زراعية
1603	غابات ومناطق مفتوحة
112	مصطحات مصطنعة
10	منطقة عمرانية فلسطينية
182	قاعدة عسكرية إسرائيلية
2230	امستوطنة إسرائيلية
6724	المجموع

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008.

الطرق الالتفافية في قرية بيت سكاريا

لقد قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية باقامة شبكة من الطرق الالتفافية لخلق نوع من التواصل الجغرافي بين المستوطنات الاسرائيلية والبور الاستيطانية، والقواعد العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية، وقد عملت هذه الطرق على عزل التجمعات الفلسطينية بعضها عن بعض والحققت بها خسائر مادية وزراعية. وكانت بيت سكاريا قد نالت نصيبها أيضا من بناء شبكة الطرق الالتفافية حيث خسرت جزءا من أراضيها لغرض اقامة الشوارع الالتفافية الاسرائيلية والتي تحمل الأرقام 60، 367، و3698 والتي تمتد على أراضيها بطول 4.6 كم.

سياسة هدم المنازل الفلسطينية في قرية بيت سكاريا

يعاني أهالي بيت سكاريا من سياسة الهدم والتهجير الاسرائيلية للفلسطينيين القاطنين في مناطق (ج)، الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، حيث يتعين على المواطنين الفلسطينيين القاطنين في المناطق المصنفة بمناطق "ج" الحصول على تراخيص بناء من الإدارة المدنية الإسرائيلية في المنطقة، إلا أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تفرض شروطا مرهقة على الفلسطينيين المتقدمين لاستصدار تراخيص بناء في أراضيهم الواقعة في مناطق (ج)، وتفرض عليهم رسوما باهظة، الأمر الذي يدفع أهالي القرية إلى البناء دون ترخيص، وذلك بسبب حاجتهم الماسة إلى المسكن لمواكبة الزيادة السكانية. ففي الحادي والعشرين من شهر شباط من العام 2007، سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية أهالي بيت سكاريا أوامر لوقف العمل والبناء في اثني عشر منزلا بذريعة البناء غير المرخص. وقد استهدفت الأوامر ثمانين منزلا في القرية، ثلاثة بركسات زراعية، بئر مياه، وحظيرة حيوانات.

وفي وقت سابق من العام 2006، أخطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أيضا اثنتي عشر عائلة فلسطينية من بيت سكاريا لوقف العمل والبناء في منازلهم بذريعة عدم الترخيص، وبحجة وقوعها في مناطق (ج). وكانت هذه الاوامر قد استهدفت تسعة منازل في القرية، ومدرسة، براكس زراعي، وبئر مياه.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت سكاريا

المشاريع المنفذة

لم تقم لجنة مشاريع بيت سكاريا بتنفيذ أية مشاريع تطويرية وتنموية في السنوات السابقة.

المشاريع المقترحة

تسعى لجنة مشاريع بيت سكاريا وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إعداد خارطة هيكلية.
2. إنشاء جمعية زراعية.
3. بناء مدرسة وروضة للأطفال.
4. إنشاء سوق محلي مركزي.
5. صيانة شبكة الكهرباء والمياه في القرية.
6. إنشاء عيادة صحية.
7. إنشاء شبكة صرف صحي، أو عمل محطات لمعالجة المياه العادمة.
8. توفير حافلة لنقل الطلاب.
9. توفير معدات وآليات زراعية.
10. استصلاح الأراضي للزراعية وتسيبها.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بيت سكاريا					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست اولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			3.4 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			1 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم / إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			300 متر
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			8 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			1
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	الأساسية
3	تجهيزات تعليمية			*	المرحلة الأساسية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			10 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة			*	
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 2 كم طرق رئيسة، 0.4 كم طرق داخلية، و 1 كم طريق زراعي.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- لجنة مشاريع بيت سكاريا، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.